

وقفات مع حديث (من آذى لي ولياً... (أين كان الله قبل خلق الكون ؟) المجلس الثاني)

عبدالله الغليفي

الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. وافترض عليه الناس اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. اذا - [00:00:00](#)

قبل ان نتكلم في من فرضه الله علينا نريد ان نتكلم عن كيف كان الامر قبل ان يخلق الله السماوات والارض. كيف كان الكون؟ الكون هذا كيف كان الله سبحانه وتعالى؟ اين كان - [00:00:20](#)

اين كان الله؟ قبل ان يخلق السماوات والارض. قبل ان يخلق الكون لم يحدث بعرش ولا اي شيء ثبت في صحيح البخاري ونرجع مرة اخرى الى الامام البخاري. امام الدنيا رحمه الله تعالى ورضي عنه - [00:00:40](#)

وجزاه الله عنا خير الجزاء. ونفعنا بعلمه. ثبت في صحيح البخاري عمران بن حصين رضي الله عنه قال جاء قوم الى النبي صلى الله عليه وسلم من بني تميم قال يا بني تميم اقبلوا البشرى. قالوا بشر لنا فاعطنا. فجاء - [00:01:06](#)

اطلب من اليمن قال يا اهل اليمن اقبل البشرى التي لم يقبلها من دمي قالوا ما جئناك الا لتتفقه في الدين ونسألك عن اول هذا الرجل انظر الى اهل اليمن كانوا حريصين على ان نسألهم بدينهم. يسألهم يسألوا ما يبكيهم من الخروج من النار - [00:01:36](#)

ونحن نعيش ونأكل ونشرب ولا نهتم بهذا الدين العظيم. ولا نهتم بهذه الدنيا الآخرة. التي هي مقرنا. نسأل الله ان يرزقنا حسن الخاتمة قالوا قبلنا وما جئناك الا لتتفقه في الدين ونسألك عن اول هذا الامر. يعني كيف كان الكون هذا - [00:02:06](#)

قبل ان يكون قال النبي صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيء كان الله ولم يقل اليك ثم خلق العرش وكان عرشه هذا رواية البخاري. وفي الترمذي وفي ماذا؟ ومسنند الامام احمد - [00:02:36](#)

وعند الذهبية وصححه ابن تيمية رحمهم الله تعالى جميعا. من حديث العقير يا رسول الله اين كان ربنا قد؟ اين كان ربنا قد هذا اين كان ربنا قال النبي صلى الله عليه وسلم كان في عماء ما تحته هواه - [00:03:06](#)

وما ذنبه هواه؟ ثم خلق العرش واستوى على السماء عندنا يعني بالهمزة يعني الظلمة. او الفضاء فالله سبحانه وتعالى كان في حرام في في هواه ومع ذلك الله سبحانه وتعالى هو الاول. اخبرنا الله سبحانه وتعالى - [00:03:46](#)

هو الاول الذي ليس قبله شيء. وهذا يدل على ان الله غني بذلك. قبل ان يخلق الخلق هو الغريب سبحانه انظر الى هذا الاله العظيم هذا الكون البديع الله كان ولم يخجل. تخيل هذا الاله العظيم - [00:04:26](#)

اله كرسي اليوم الذي هو موضع القدم. قال لربنا سبحانه وتعالى السماوات والارض. الكرسي وزعت السماوات والارض. ما بالك بالعرش اله عظيم لديهم. لو تعرضنا على هذا الاله والله ما اعطيناه ابدًا - [00:04:56](#)

عبد الرحمن ووحدناه وما اشركنا به شيئا. وده لجهلنا بالله نعصي هناك عمل في الذنوب والمعاصي. اله خلق من خلقه. وهو جبريل عليه السلام اريدك ان تتفقد بهذا الاله الذي انت اذا اغلقت على نفسك عصيته - [00:05:26](#)

اريدك ان تتفكر بهذا الاله العظيم. خلق من خلق جبريل عليه السلام. له الجناح جناح واحد فقط لذلك لا تتعجب عندما ترى جبريل هذا في سدرة المنتهى فشلني البالي. عندما اقترب من - [00:05:54](#)

الله سبحانه وتعالى هذا الملك العظيم يكون بهذه النعم. لانه علم بالله سبحانه وتعالى واشد الناس خشية لله هم اعلم الناس بهم. لذلك

قال ربنا انما يخشى الله من عباده - 00:06:24

العلماء الذين يعرفون الله هذا جبريل هذا حاله. وما بالك بالعرش؟ وما بالك ما بين في السماء والسماء. مسيرة خمسمائة سنة. ما بين السماء والسماء. اريد ان تتخيل هذا الاله العظيم. عظمة ربنا. خمسمئة سنة بين اثنين وايمان - 00:06:44

وما فيها. هذا ان دل يدل على عظمة ربه سبحانه وتعالى. على الغني على الملك على الجبار سبحانه وتعالى. اذا هذا اول ما يجب ان يتعلمه العبد لابد ان نتعلم حقيقة التوحيد. قال ربنا في اول امر له فاعلم - 00:07:18

انه لا اله الا الله. واستغفر لمن استغفر لانك تعلم ان لك ربا رحيمًا غفورًا مهما كان مهما اعطيت مهما كانت ذنوبك هو لا تقرب من رحمة الله ابدًا. وان عفوت واذنبت فتفكر هذا الاله العظيم. الذي قال - 00:07:48

رحمتي وسع كل شيء. وانت شيء هذا الاله العظيم. كتب فيها لا نعطي ربنا الحق كتب الله لنا اللقاء واللقاء في العشر الاواخر من

رمضان ما اجملناه. ولكن نقول ما هي الفرائض والاركان التي فرضها الله عليها - 00:08:18

نأتي غدا ان شاء الله تبارك وتعالى ونبدأ بفرق السماوات والارض وخلق ادم ثم بعد ذلك التكليف التي جاء من ربنا عز وجل. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الادلاء عليه. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني من قلوب عباده. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل

منا - 00:08:58

يغفر لنا وان يحسن خاتمتنا. هذا والله العليم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:09:18